



أكد محللون وناشطون أن النظام السوري غير جاد في أي معالجة حقيقة للأزمة التي تعيشها البلاد منذ عشرة أشهر، وأنه أفشل المبادرة التي طرحتها الجامعة العربية لمعالجة الأزمة، وأن الجامعة بدورها أخفقت أيضاً في اتخاذ الخطوات الكفيلة لوقف إرادة الدماء في سوريا.

رحيل النظام

وقال فايز سارة الكاتب الصحفي في مقابلة مع برنامج بانوراما بثتها "العربية" أمس إن المبادرة العربية هي السقف الذي وضعته الجامعة العربية لمعالجة الأزمة السورية بعد فشل النظام طيلة الأشهر الماضية في طرح مبادرة حقيقة للحل والإصلاح.

وقال سارة إنه آن للنظام أن يرحل، وأن يقيم السوريون نظاماً جديداً بمعايير وأسس جديدة مختلفة عما أقامه نظام البعث، مضيفاً أن رفض النظام للمبادرة يعني أنه سيمضي في الحل الأمني.

و حول إمكانية نقل صلاحيات الرئيس، قال سارة أن صلاحيات الرئيس لا يمكن أن تنتقل لنائب الرئيس لأنها صلاحيات مطلقة ومتتبعة، وقال إن البديل لم تنضج بعد داخل النظام حتى الآن وما زال خياره الأساسي هو الحل الأمني العسكري.

وأوضح أن النظام لا يمكن أن يحدث تحولاً في الحياة العامة في سوريا، وإن السوريين سيموتون بمزيد من المعاناة قبل أن يقتنع النظام بإحداث تحول سياسي، وأنه لم يكن بمقدور الجامعة العربية أن تضع أكثر من المبادرة.

و حول دعوة الجامعة العربية لمشاركة المعارضة في حكومة موسعة ، قال سارة إن المشاركة مرهونة بقبول النظام للمبادرة وهذا لم يحدث.

واختتم سارة بالقول إن الجامعة كانت قد أفرت محتويات حقيقة لحل الأزمة ، لكن بعد أشهر لم يستطع النظام أن يمضي أي خطوة على طريق التطبيق.

فشل الجامعة

من جانبه قال أحمد حسن الشرقاوي مستشار مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية إن طرح المبادرة هو استشراف لما بعد

الأسد في سوريا، وإن كل محاولات الجامعة لوقف الفوري للعنف في سوريا فشلت ، مبيناً أن مشكلة الجامعة العربية أنه لاتتوافر لجميع أطرافها الإرادة لوقف بحزم أمام آلة القتل، وأنها في الحالة السورية تراجعت كثيراً عن الموقف الذي اتخذته في الحالة الليبية.

وانتقد الشرقاوي بشدة تقرير رئيس بعثة المراقبين العرب الفريق الدابي ، وقال إن هذا التقرير لا يمكن وصفه، وإن التاريخ سيذكر الموقف المتقاعس لهذا الرجل.

وقال الشرقاوي إنه كان يتعين على الجامعة العربية اتخاذ قرارات أكثر حسماً.

مبيناً أن النظام السوري كان يتحدث عن مبادرة تنتهي بخروج بشار، لا أن تبدأ بذلك، وتساءل عما إذا كانت الجامعة تريد أن تعطي نفسها جديداً للنظام للاستمرار في القتل

وختم الشرقاوي بالقول إن إعلان فشل الجامعة سيسبب لها حرجاً شديداً، معرباً عن أنه كان يأمل في موقف مناصر لموقف الشعب السوري.

رفض النظام

أما الناشط السوري المعارض محمد العبد الله، فقال إن على الجامعة أن تطلب من الأسد الرحيل تمهيداً للحكومة الانتقالية، وأنه بما أن النظام يرفض المبادرة العربية فلا فائدة من أن تتخذ المعارضة موقفاً سياسياً بالقبول أو الرفض للمبادرة.

وبين العبد الله أن المعارضة طرحت أكثر من ورقة عمل تدور حول خروج الأسد، ثم خروج الطبقة السياسية القاتلة من الحكم، موضحاً أنه لا يوجد فرق سياسي بين الرئيس ونائبه.

وكان وزراء الخارجية العرب قد خرجنوا بعد اجتماع مطول أمس سادته الخلافات بخطة لتشكل حلاً عربياً للأزمة السورية المتفاقمة للشهر العاشر على التوالي والتي خلفت أكثر من 6500 قتيل حسب المعارضة.

فقد دعا الوزراء العرب إلى ضرورة وقف كافة أعمال العنف والقتل من أي مصدر كان حمايةً للمواطنين والافراج عن المعتقلين واحلاء المدن والاحياء السكنية من جميع مظاهر التسلّح ضماناً لحرية التظاهر السلمي.

كما طالب المشاركون في اجتماع القاهرة أمس بتشكيل حكومة تشارك فيها المعارضة برئاسة شخصية متافق عليها تكون مهتمّتها تطبيق بنود المبادرة العربية والإعداد لانتخابات برلمانية ورئاسية تعدية حرة.

وتتصدر الخطة العربية أيضاً على أن يقوم الرئيس الأسد بتفويض نائبه صلاحياتٍ كاملة للتعاون النام مع هذه الحكومة التي ستعمل على إقامة نظام ديمقراطي تعددي إضافة إلى إعادة تنظيم أجهزة الشرطة لحفظ الأمن وتعزيزه.

من جهة أخرى اشار الامين العام للجامعة العربية الى انه تم الاتفاق على نقل ملف المبادرة العربية الى مجلس الامن لتبنيها ودعمها.

ولم يكدر حبر المقترنات يجف حتى بادرت الحكومة السورية الى رفضها باعتبارها تدخلها سافراً في شؤونها وخرقاً فاضحاً للأهداف التي أنشئت الجامعة من أجلها.

المصادر: